

دلائل النبوة

في محمد فجنئه عن يمينه فإذا أنا بالعباس قائم عليه درع فقلت عمه لن يخذله فجنئه عن يساره فإذا أنا بأبي سفيان بن الحارث فقلت ابن عمه لن يخذله فجنئه من خلفه فدنوت وذنوت حتى إذا لم يبق إلا أن أسوره سورة بالسيف دفع لي شواط من نار كأنه البرق فخفت أن يمحنني فنكصت على عقبي القهقري فالتفت رسول الله ﷺ وقال يا شيب أدنه فدنوت فوضع يده على صدري فاستخرج ﷺ الشيطان من قلبي فرفعت إليه بصري فلهو أحب إلي من سمعي وبصري فقال لي يا شيب قاتل الكفار قال فقاتلت معه .

قال الإمام C قوله أعري أي ترك خاليا لم يكن عنده جماعة وقوله إلا أن أسوره أي أثب عليه وقوله أن يمحنني أي يحرقني والشواط الخالص من النار وقوله يا شيب منادى مرخم حذف منها الهاء والمشهور أن هذا الراعي هو أهبان بن أوس .

فصل .

237 - ذكر أبو الشيخ C في دلائل النبوة حدثنا الحسن بن محمد ثنا أبو زرعة ثنا سعيد بن حفص الحراني ثنا محمد بن سلمة عن ابن إسحاق عن عبدالرحمن بن الحارث قال حدثت عن عبدالرحمن بن خباب عن عبدالرحمن بن غنم الأشعري بينا رسول الله ﷺ في مسجده ومعه رجال من أهل الريب وهم المنافقون إذ نشأت سحابة قال فأبدها رسول الله ﷺ عينيه ثم جعل كأنه يتبع بصره شيئا حتى نظر نحو بعض حجره قال فقام فلبث ما شاء ﷺ ثم رجع فجلس فقلنا يا رسول الله ﷺ رأيناك تصنع شيئا ما رأيناك تصنعه قال إني بينا أنا معكم إذ نظرت إلى ملك تدلى من هذه السحابة فأتبعت بصري أنظر أين يعمد فإذا هو قد وقع في بعض حجري فقامت إليه فسلم علي ثم قال إني لم أزل استأذن ربي في لقيك حتى كان هذا أوان أذن لي في ذلك وإني أبشرك يا محمد أنه ليس آدمي أكرم على ربه منك قلت ومن أنت قال أنا ملك السحاب الذي وكل به قلت فهل أمطرت شيئا من البلدان قال نعم أمطرتنا بلد كذا وبلد كذا وبلد كذا وبلد كذا وكذا وبلد كذا وكذا وبلد كذا وكذا فقلت فهل أمرتم لنا بشيء قال أما في شهركم هذا فلا ولكننا قد أمرنا أن نمطركم في شهركم الداخل ليلة كذا وكذا في كذا وكذا من الشهر قال ثم قام رسول الله ﷺ وتفارقنا فقال أولئك النفر